

## [452/892] تحصين الشباب بالعقيدة الإسلامية - الشيخ

### عبدالعزیز بن باز II محاضرات شبابية [2/6]

عبدالعزیز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام على عبده ورسوله. وصفوته من خلقه واميئه على وحيه. نبينا وامامنا وسيدنا محمد بن عبدالله وعلى اله واصحابه ومن سلك سبيله واهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:00

فاني اشكر الله عز وجل على ما من به من هذا اللقاء اخوة بالله الكرام وبابنائنا في سبيل التناصح والتعاون على البر والتقوى. اسأل الله عز وجل ان يجعله لقاء مباركا وان يصلح قلوبنا واعمالنا جميعا وان ينفعنا بما علمنا - 00:00:30

وبما نسمع وبكل ما يرضي الله ويقرب لديه وينفع عباده. ثم القائمين على جامعتهم المبارك هم القرى عموما وعلى القائمين على كلية التربية وعلى هذا المركز الصيفي التابع للجامعة وعلى رأسهم الاخ الكريم ابن عالم - 00:01:00

مدير الجامعة الدكتور راشد الراجح. اسأل الله ان يجعلهم موفقين لكل خير. وان يعينهم على القيام بما اوجب وان ينفع بهم عباده ويجعلنا وياكم وياكم من الهداة المهتدين. ثم عنوان الكلمة - 00:01:30

محاضرة هذه الليلة وكما قال صاحب الفضيلة الدكتور راشد تحصين الشباب المسلم بالعقيدة الاسلامية. وهذا العنوان اختارته الجامعة ووافقتة على اختياره. وهو عنوان عظيم له شأن كبير لان العقيدة هي رأس المال. وهي الاساس لكل خير - 00:01:50

وهي التي بدأت بها الرسل عليهم الصلاة والسلام. وعلى رأسهم امامهم وافضلهم وقائدهم وخاتمهم نبينا وامامنا محمد ابن عبد الله عليهم من ربه افضل الصلاة والتسليم وان العقيدة متى صلت واستقرت واستقامت تبعها كل خير. وسلم صاحبها من كل - 00:02:20

في الدنيا والاخرة. والتأدب بالشباب. لان الشباب هم عباد الامة بعد الله هم جيل المستقبل وعلى اكتافهم في الاغلب نشاط الدعوة ونشاط الجهاد ونشاط الاصلاح العالمي ولا يمنع ان يشارك في ذلك الشيب والكحول هذا امر معلوم - 00:02:50

فكم حصل من خير عظيم وفضل كبير وعناية عظيمة من الشيوخ وهواء وكهول وكم نفع الله بهم العباد والبلاد وهم في الحقيقة القادة والائمة شباب ولكن لما كان الشباب في الغالب يخاف عليه اكثر والكهول والشيوخ قد فهموا وعلموا قبله - 00:03:20

يعبر الناس بالشباب لما تقدم من كونهم عماد المستقبل في في الاغلب بعد الله ولانه يرجى من ورائهم ان يقوموا بعبر الدعوة في حال نشاطهم وقوتهم وبعبير الجهاد في سبيل الله - 00:03:50

والزوج عن حياض الاسلام وبلاد الاسلام الى غير ذلك مما يطلب منهم ويرجى بتوفيق الله سبحانه وتعالى. والا المقصود الاستهانة بامر الشيوخ والكفر لا وهم القادة وهم الائمة وهم الذين سبقوا الى الخيرات والدعوة والجهاد - 00:04:10

فالشباب تابع لهم وتلاميذ عليهم. ولا ريب ان العقيدة صحيحة هي التي الله بها الرسل هذه هي العقيدة الصحيحة. هي التي بعث الله بها الرسل وانزل بها الكتب. وخلق من اجلها الثقلين. ومن العقيدة الاسلامية - 00:04:30

التي جاء بها ادم عليه الصلاة والسلام وجاء بها نوح عليه السلام عليه الصلاة والسلام وجاء بها هود وصالح وشعيب عليهم الصلاة والسلام وجاء بها ابراهيم الانبياء خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام وجاء بها جميع الانبياء. وهي توحيد - 00:04:50

الله والاخلاص له وصرف العبادة له جل وعلا وتوحيده بها ونبشها عما سواه سبحانه وتعالى. مع الايمان باسمائه وصفاته على الوجه اللائق سبحانه وتعالى ومع الاقرار والاعتراف بانه الخلاق العليم رب كل شيء ومالك - 00:05:10

فالعقيدة الصحيحة تشمل توحيد العبادة وتشمل توحيد الربوبية والاقرار بافعال الرب وانه المالك خلاق الرزاق المدبر الامم للعالم المحيط بكل شيء والعالم بكل شيء والرزاق ذي العباد وتشمل ايضا الايمان باسماء الله - [00:05:30](#)

وصفاته كلها الواردة في القرآن وفي السنة الصحيحة. ويدعو في ذلك اثباتها والايمان بها لله عز وجل واعتقاد انها حق وانها لايقة به سبحانه لا يشابه فيها خلقه جل وعلا بل له فيها كمال من كل وجوه سبحانه وتعالى. كما - [00:05:50](#)

قال عز وجل قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. قال سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع النزيه قال عز وجل فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. قال سبحانه هل تعلموا له سميها في آيات كثيرات - [00:06:10](#)

كلها دالة على اثبات الصفات والاسماء بالله وانه سبحانه لا يشابه فيها حقه ولا يماثل فيها خلقه بلغوا بها الكمال المطلق من كل الوجوه. فهو الكامل في ذاته واسمائه وصفاته وافعاله. لا شبيه له - [00:06:30](#)

ولا كفو له ولا مذل له ولا سبيل له ولا يقاس يقاس بخلق شيء من الله سبحانه وتعالى. وهذا هو وهذا هو فعقيدة اهل السنة والجماعة هذا هو العقيدة التي درج عليها سلف الامة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واتباعهم باحسان لانها - [00:06:50](#)

هي العقيدة التي جاءت بها الرسل وقد اخبر الله سبحانه في كتابه المبين انه بعث جميعا بذلك. فقال سبحانه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:07:10](#)

وقال سبحانه وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا هو يعبدون. قال سبحانه واسأل من من ارسل النار قبلك من رسلنا واسأله الاصنام من قبلك من رسل لاجعلنا من دون الرحمن لالهة يعبدون فهي العقيدة التي - [00:07:40](#)

واذا بها الرسل. وانزلت بها الكتب كما قال سبحانه كتاب ختمت آياته. ثم فصلت بالد الحكيم الخبير الا تعبدوا الا الله هذا بلاغ للناس بل يندروا به وليعلموا ان ما هو اله واحد وليذكر اولوا اولوا الباب. تنزيل كتاب من الله العزيز الحكيم - [00:08:00](#)

انا انزلنا بالحق فاعبد الله الدين الا بالله الدين الخالص. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه اياك نعبد واياك نستعين الى امثال ذلك من الآيات العظيمة وكما انها هي العقيدة التي بعث الله بها الرسل - [00:08:20](#)

وانزل بها الكتب من العقيدة التي بين سبحانه ما خلق من اجلا الثقلين. كما يقول سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. فبين سبحانه انه - [00:08:40](#)

خلقهم وخلق من قبلهم ليتقوه ليعبدوه ويعظموه ويخصوه بالعبادة دون كل ما سواه. واخبر انه خلق الجن والانس وهما الثقلان والجن ثقل عظيم خلق ليعبد الله. والانس كذلك فعلى الجميع ان يعبدوه كما خلقه سبحانه لذلك. وعليهم ان يعبدوه كما امرهم بذلك - [00:09:00](#)

وارسل الرسل بذلك وارسل انزل الكتب بذلك. وعليهم ان يتفقهوا بذلك ايضا لان العبادة انما تعرف بالفقه والبصيرة. العبادة التي خلقوا لها لابد من تعلمها والتبصر فيها فعلى الجن والانس يتعلمون ويتفقهون ويتبصروا حتى يعبدوا الله على بينة وعلى هدى - [00:09:30](#)

والعظم شأنها كونها الاساس كثرت الآيات القرآنية في ذلك كما سمعتم بالآيات السابقة اياك نعبد واياك نستعين في اعظم سورة سورة الفاتحة قال ربك الا تعبدوا الا اياه. المعنى امر واوصى الا تعبدوا الا اياه. واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. اعبدوا الله ويسر له - [00:10:00](#)

الدين قال لله ابن الخالص فادعوا الله له الدين ولو كره الكافرون. وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء وقال الله لا تتخذوا لآخذين ما هو اله واحد فايها فارغبون الى آيات كثير رضاء. الى آيات كثيرة كلها - [00:10:30](#)

تدلنا على عظم شأن هذه العقيدة وانها الاساس المتين لجميع اوامر الله ورسوله. فلو ان الانسان صام النهار دائما وقام الليل دائما وانفق امواله في سبيل الله الى غير ذلك ولكن - [00:10:50](#)

انه لم يخص الله بالعبادة لم تنفعه هذه الاعمال. بل صارت هباء منثورا هابطة. كما قال عز وجل ولو لا احد يطاع عنهم ما كانوا يعملون. الله سبحانه وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - [00:11:10](#)

قال سبحانه من يكفر بالايمان وقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين فهذه العقيدة هي اساس لصحة الاعمال وقبولها.

واعتبارها فتمتى فقدت الاعمال باطلة لا قيمة لها ولا نفع لها. وذكر الله جل وعلا - [00:11:30](#)

الكفرة من اليهود والنصارى. وذكر اتخاذهم احبارهم ابن مريم وبين سبحانه انه كفار ضلال مع ما عندهم من اعمال وعبادات وهو

اعتزال في صوامع وغير هذا. لماذا؟ لانهم اشركوا بالله. لانهم اتخذوا احبارهم وقربا ظالم الا وهو - [00:12:00](#)

وما اعوذ بالله ليعبدوا اله واحد لا اله الا هو سبحانه فالواجب على الشباب بوجه اخص وعلى كل مسلم ان يعنى بهذه العقيدة. وان

تبصر فيها وان توصها جيدا من كتاب الله عز وجل فهو الاساس العظيم لمعرفة العقيدة. وقد نشرها سبحانه في كتابه وبينها -

[00:12:30](#)

وكرر فيها الايات حتى يكون اهل اهل الاسلام على بصيرة وعلى بالغنى في هذه العقيدة حتى لا يضلهم اعداء الله وحتى لا يلبس

عليهم اعداء الله وحتى لا يشبه عليهم دعاة الباطل - [00:13:00](#)

ومكث النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك عشر سنين في مكة. يدعو الى هذه العقيدة. لم يؤمر بالصلاة ولا بالصوم طلب الزكاة ولا

بالحج. ولا بالجهاد. كانت دعوته على مقتصر على هذه العقيدة - [00:13:20](#)

يدعوهم الى توحيد الله يدعوهم الى ان يدعوا اصنامهم واوثانهم ويخص الله بالعبادة ويقول لهم يا قوم قولوا لا اله الا الله تفلحوا.

يقول كلمة تملك بها العرب وتؤدي لكم بها العجم والجزي - [00:13:40](#)

يا اخي السيرة النبوية انه لن نعرض على هذا وطلب منه ذلك نفر يقال واجعل الاله اله وحده كما دل عليه كتاب الله عن خبيثهم

وبعونهم من الجهل انه قال ما هي وابيك - [00:14:10](#)

عشرة امثالها فقال قولوا لا اله الا الله تكفى. فحاولوا ونفروا من ذلك ما ذكر الله عنه وجعل الالهة اله واحد. ان هذا لشئ عجاب. اين

لتاركوا الهة لشاعر مجنون؟ اروا انها - [00:14:40](#)

يقول سبحانه انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله ويقولون انا لتاركوا الهال انا مجنون رد عليه سبحانه بقوله بل جاء بالحق وصدقه.

ليست دعوة واحدة. ليس هذه الدعوة دعوته وحده بل دعوة الرسل جميعا - [00:15:00](#)

هو مصدق له في مهج الدعوة. وات بما اتوا به عليه الصلاة والسلام. من الامر بتوحيد الله والاخلاص له. وترك الاشراك به. وهدم

الاصنام وكشفها والاعراض عنها. وبيان بطلانها. يطلب منها - [00:15:20](#)

ولكن سنة الابهاء والاجداد والعوائد التي درج عليها اسلافهم جعلته يمتنعون من هذا الخير العظيم. ويأبون ان يقولوا لا اله الا الله.

محتجين بحجة فاسدة الخفيفة الباطلة الملعونة انا وجدنا اباة على امة وانا على اثارهم مهتدون. وانا على اذانهم مقتدون -

[00:15:40](#)

هذه حجته وجدنا اباةنا عن قومه يعني على طريقة ما نخالف فيه وهذا هو الجهل الصرفي وهذا هو الاعتقاد الباطل وهذا هو الاسناد

المزيف. يجب على عاقل ان يأخذ بالدليل. ولو قال - [00:16:10](#)

ولو خالف ابايهم واجدادهم ليس في الاصل لابائهم واجدادهم ان العصمة لما الرسل عليهم الصلاة والسلام العقلاء منهم ومن وفقه الله

قبل الحق وانصاع اليه وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:16:30](#)

وتابعه على ما جاء به والاكثر ان ابوا الا متابعة الابهاء والاسلاف زوجة من قبلهم في مقام فرعون لموسى وغفروا ما بالقول الاولى.

المقصود انها حجة درج عليها الاولون والآخرين من اعداء الرسل - [00:16:50](#)

الشباب طلاب العلم ويجديدهم بكل مسلم ان يكون على بينة في هذه العقيدة وان تبصر فيها وان يلزمها ويعض عليها بالنواجذ حتى

يلقى ربه عز وجل. وهذه وان لا اله الا الله ليست كلمة تلقى هكذا بدون معنى كما - [00:17:20](#)

قد يظنها بعض عباد القبور الذين عكفوا على عبادة غير الله وزعموا انهم مسلمون بقول لا اله الا الله العلم معناها ولا عمل بمقتضاها

وهذا هو الباطل. فهي كلمة لها معنى هذه لها تفسير فسرنا القرآن - [00:17:50](#)

النبي عليه الصلاة والسلام اللهم يقول جل وعلا في كتابه العظيم اياك نعبد واياك نستعين قال ربك الا تعبدوا الا اذا اياك نعبد الله الدين

وما امروا الا ليعبدوا الله ونسوا الابد هذه معنى لا اله الا الله معناها صرف العبادة عن غير - 00:18:10

واثباتها لله هذا هو معنى لا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله. فليس مجرد كذا فقط بل كلام له معنى لابد من الايمان بالمعنى والعمل به. ولهذا ذكر اهل العلم - 00:18:30

انه لابد في هذه العلم الى العلم معناها والمحبة من التوحيد والاخلاص في ذلك والصدق في والمحبة لما دلت عليه من توحيد الله والاخلاص له والانقياد بمجلتين من المعنى وقبوله وايثاره على غيره - 00:18:50

ليس مجرد النطق بها يكفي بل لابد من تحقيق معناه يقول سبحانه فمن يكفر بالطاعة داوود ويؤمن بالله وقد استمسك بالعود والقلم في صلاته بالطاغوت هو البراءة من عبادة غير الله واعتقاد بطلانها عن بصيرة وعن - 00:19:10

والايمان بالله ربا والها وعودا بالحق والايمان باسمائه وصفاته هذا هو معنى لا اله الا الله يريد الطاغوت وبراءة منه واعتقاد لبطلان ذلك وايمان بالله ومقصود له بالعبادة عن علم ويقين - 00:19:30

اخلاص وصدق المحبة وانقياد وقبول. وبراءة من عبادة غير الله وكفر بها هذا المعنى وعدم وجود من ينهبه من علماء الحق استمر كثير من عباد القبور على ما هم عليه من الباطل. وظنوا انهم على شيء بسبب قول لا اله الا الله مع جهله - 00:19:50

ومع اقامتهم واصرارهم على ظن معناها. وهو كفر بالله وعبادة غيره وتشريك غيره معه في العبادة وهذا هو الجهل والجهل الاكبر سبحانه وتعالى في كتابه العظيم وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. قل تعالى واتوا ما حرم ربكم عليكم ولا تشروا به شيئا - 00:20:20

رسالة ليبين لهم ان اهله المطلوب وليس المطلوب سبب الكلام بل المطلوب خلع الشرك خلع الاوازن وعبادة الله وحده الى كل ما سواه. والا تعبدوه معنى لا بالله. الا اياه مع غيره الله. وهكذا - 00:21:00

قوله سبحانه فاعبد الله مخلصا له الدين هذا هو معنى لا اله الا الله فان لا نعبد حق الا الله معناه شراط العبادة لله وحده ولا شفها عما سواه. وهكذا اياك نعبد واياك نستعين. يخصك بالعبادة. ويخصصك بالاستعانة من الاصنام والاوثان وغير ذلك - 00:21:20

من جميع المخلوقات وسمى الله سبحانه وتعالى من اشك به قال ولا تكونن من الخاسرين. ثم اكد فقال بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. فلا بد من العبادة لله وحده وتخصيصه بها واعتقاد بطلان ما يفعله الجهاد من عباد غير الله سبحانه وتعالى. انظر مما -

00:21:40

يؤكد هذا ان العبد لو مات عليها هو من الناجين. لكن ان كانت له ذنوب وسيئات منها وتحتل سيئة الله ان شاء غفر له ومحى عنه تلك الذنوب واتى له الجنة بسبب توحيد واخلاصه لله - 00:22:20

واسلام وجه الله سبحانه وتعالى وان شاء عاقبه عذبه على قدر المعاصي التي مات عليه. ثم بعد ذلك يخرج من النار ولا يحلد فيها كتهيد الكفار. قد تواترت التواتر بالاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك. انه يشفع - 00:22:40

في العصاة من امته عدة شفاعات. من النار من كان في قلبه مثقاء محبة خردل من الايمان. ولا يبقى الا المشركون الكفار القلص عندهم ولا الى صحيفتهم ومن يخلدون فيها ابد الابد - 00:23:10

ودر الداهلين كما قال عز وجل كذلك يريهم الله اعمالهم حسنت عليهم وما هم بخير من يعني مشركين. قال عنهم يريدون يدخلون النار امام خارجه منها ولهم عذاب مقيمون. اما الموحدون اصحاب العقيدة الاسلامية فانه - 00:23:30

وين دخل النار؟ لانهم ماتوا على بعض المعاصي كالزنا. او قتل النفس بغير حق او تعاطي الربا او اويلي هذا من المعاصي ان ذكر الله بهذه المعاصي او بعضها لانهم ماتوا ولم يتوبوا فانهم لا يخلدون - 00:23:50

المصيوف من الخروج اذا ماتوا على العقيدة الصحيحة في توحيد الله. كما قال عز وجل العظيم في موضعه في كتابه في سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:24:10

ان الشرك لا يبغض من مات عليه. واما من مات على ما دونه من المعاصي بمشيئة الله وهذه الاية المحكمة هذاتان محكمتان في سورة النساء انزلهم الله عز وجل في غير التائبين في حق غير التائبين - 00:24:30

ان الله لا يرى ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ويشهدون فقد افترى يوما عظيما هاتان الايتان وما جاء في معناها لمن

مات على الشرك الاكبر فانه له فضل. وفي من مات على ما دون من المعاصي فانه تحت المشيئة - [00:25:00](#)

فقد يرفع عنه باعمال سالحة قدمها من جهاد او غير توحيد واخلاصه الذي احرق تلك الذنوب وصار فيما لا التوبة لاسباب اخرى

غفر الله له بها وقد يعذب عليها لانه مات وهو تائب عن هذا يناسب المعاصي التي - [00:25:30](#)

عليه فان اهل المعاصي تهاوتون في جرائمهم واستهتارهم بحق الله واستكثارهم من المعاصي الى غير ذلك فلماذا تنوع عذابه

واختلفت في العذاب فانه مهما فررت الذنوب فانه لا يبلغ فيها قلوب الكفار. قد يخلدون خلودا لهم - [00:26:00](#)

كما قال سبحانه الا بالعقل ولا بالجنون ومن جميع انزاله يلقي اثمه يضاعف له العذاب يوم القيامة فذكر اهل القلوب وقتله الكفار لا

يستحلوا ذلك. ان لم يستحلوا القاتل القتل ولم يستحل الزنا ليس بجاهل عند اهل السنة والجماعة - [00:26:30](#)

والناقص الايمان هو ضعيف الايمان كلاب الخوارج. الشرك في القلوب لكن دين الله الشرك خلود ليس له نهاية. بل ابداء الالباء. كما قال

السابقة كذلك يغنيهم الله اما العصاة من القتل - [00:27:00](#)

سواء بمشكلة الحقوق وغير ذلك هذا هو نهائي. يقيمون فيه اقامة طويلة لم يعفو عنهم لكن في هذه الاقامة في هذا. وهكذا ما يأتي

القاتل من سورة النساء ايضا قوله سبحانه - [00:27:30](#)

متعمدا من الرزاق جهنم خيرا بها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذاب الحرمين. قال ابو بكر رضي الله عنه وجمع الناس بل معنى

هذا جزاء له الكفار ولكن خاصة لهذا - [00:27:50](#)

وهكذا يليق فينبغي تلي في هذا الامر فان الخوارج ومعتزلة ومشاركة من اهل البدع يحتجون وبمثل هذه الايات على وجود العصاة

وليس الامر كما قال والجماعة اسعد منهم بالدليل من الكتاب والسنة ولهذا اجب على السنة والجماعة جميعا - [00:28:10](#)

ان العصاة لا بل لابد لهم من ينتهون اليها. في هريرة لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. يعني التائبين هو كان الذنب

شركا او مأثوما ولهذا تاب من تاب من المشركين فغفر الله له - [00:28:50](#)

الاسلام يجب ما قبله قل هو الله احد يهدم ما كان قبله والاسلام يمحو الله به الذنوب جميعا فاسلم العبد واحسن في الاسلام محي الله

عنه وصار توبته ماحثا لجميع الذنوب - [00:29:15](#)

جل وعلا ولو ما عافر الا لحدا بعض الصحابة ماذا عمل قبيل وريح كثيرا اما من اصر على الذنوب ولم يتب منها تحت مشيئة الله

وليس حكمه كفرة بل يمدح للنار لا يخلد - [00:29:35](#)

بلغوا نهاية ينتهي اليها عند اهل السنة والجماعة قيل يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك قال من قال لا اله الا الله خرج من قلبه

وقال عنده قال عليه الصلاة والسلام - [00:30:07](#)

لكل ذي دعوة مستجابة تتعدى كل دين دعوته وان اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك

هؤلاء ونسأل الناس بشفاععة الامم التوحيد - [00:30:25](#)

وعدنا من هذا ان العقيدة هي عظيمة وان من مات عليها فهو من الناجين. لكن ان مات على غير ذنوب فعلى توبة وعلى استقامة فله

من اول وهلة كما قال سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا - [00:30:47](#)

الا تخافوا ولا تحسدوا وابشروا بالجنة التي كنتم عليها. ان استقاموا على طاعة الله وترك المحارم ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا

فلا خوف عليهم ولا ذلك اصحاب الجنة خالد فيها نساء بما كانوا يريدون - [00:31:19](#)

راه جمعنا ان المبتغيين في جنات ان المتقين في جنات ونعيم ان المتقين عند الله اني متقين عند ربهم جنات النعيم. والمتقون الذين

اتقوا غضب الله وعقابه. باداء الواجبات واعلم الله بالعين - [00:31:40](#)

لأنهم اتقوا الله فلم الجنة والقضاء اما العصران الذين ماتوا على المعاصي فهم ما تقدم تحت مشيئة الله ابتداء بمن قال انهم مخللون

بالنار حمل هذه الايات الكفار كما قالته الخوارج والمعتزلة ومن تابع المعتزلة وغيره زعموا ان - [00:32:03](#)

الايات والاحاديث الكفار. وانا العاصي اذا مات على الزنا او شرب الخمر انه مغل من مال ابتل الالباء وان من دخل لا يخرج منها ابدا

وهذا غلط عظيم ومخالفة للاحاديث المتواترة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:32:37](#)

ومخالفة للاجماع للسنة والجماعة فنسأل الله ان يهدي من ضل عن طريق الاسلام ونسأل الله ان يردهم الى الصواب وان يوفقنا جميعا للثبات على الحق والاستقامة عليه وحسن الدعوة اليه - [00:32:59](#)

وبهذا يتضح لكم امر العقيدة ولا تغف بها هو الاساس المتين هو الحصن العظيم في السلعة من الله والعقاب. وانه من استقام عليها حقا وحافظ وادى ما يجب عليه واستقام على ذلك فانه مبشر بالجنة والقرار - [00:33:16](#)

وانه لا خوف عليه ولا هن عليه وان نبشر عند الموت بالجنة والقراءة. وانه لا خوف عليهم ولا عليهم اما من لم يستقيم بل حاجة عن الطريق في بعض المسائل وتابع الهوى - [00:33:37](#)

فهذا هو متوعد بالنار في كتاب الله وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام لكنه كان كافرا فانه يخلد فيها ابدا الابد اذا مات على ذلك. وان كان عاصيا فانه تحت مشيئة الله ان شاء - [00:33:54](#)

وان شاء عذب على ثم اذا دخل النار فانه لا يخلد فيها ابدا اباء بل يقيم فيها ما شاء الله على قدر المعاصي التي ما فعلت ولذلك سبحانه وتعالى في ذلك - [00:34:11](#)

وادورد بعض الناس على هذه العقيدة شبهها منها قوله صلى الله عليه وسلم لا يجد الزاني حين يزن المؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها والخلفاء عن هذا ان هذا الحديث اراد به النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يجدي وايمانه - [00:34:30](#)

ولا يشتكي كذلك وانه عند اقدامها على هذه المعاصي يكون ضعيف الايمان ضعيف البصير لنفسه فلو حضر ايمانه الكامل وسورته كاملة لما اخفى. من عصى الله فهو جاهل. فان غلبة الهوى والشيطان - [00:34:55](#)

يضعف الايمان ويبقى سلطان الهوى والشهوة والشيطان يقدم العبد على معاصي ويجعلها للدواء التي بها وهو بشر. لو يبتلى بالهوى او الغفلة الشهوة فالشيطان والنفي امارة بالسوء فجاءت النصوص الاخرى موضحة لهذا المعنى - [00:35:15](#)

وان هذا الحديث معناه انه ليس معه امام كامل وان كان معه اصل الايمان بالدين خرج من والايمان معه بتوحيد الله واخلاصنا وانه رب العالمين وانه مشتاق للعبادة لكن غلب عليه الهوى فوقع في المعصية فلهذا - [00:35:43](#)

وهذا يبشر بالنصوص الاخرى الدالة على ان العاصم ليس بخارج من الايمان قد دلت النصوص على ان التوحيد هو الاساس يقول صلى الله عليه وسلم من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة - [00:36:03](#)

وفي الصحيحين عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتني جبرائيل يبشرني ان من مات من امتي وان زنا قلت لا جبريل وان زنا وان سرق؟ قال وان زنا وان سرق - [00:36:19](#)

وتولد فسأله ابو ذر عن ذلك فقال له انزل مقالة اخواني حتى قال النبي لابي ذر على ولا هذا المعنى جاء في احاديث كثيرة متواترة دلالة على ان العاصي من الزاني والسائر ونحوه ليس كفارا وانما هم - [00:36:36](#)

دون تكرار لهم فعلهم ولهم حكمهم بانهم تحت مشيئة الله ومحكوم باسلامهم في الاحاديث السابقة التي شرعت منها ومنها ما تقدم الرسول صلى الله عليه وسلم من تشهير ان لا اله الا الله وحده لا تجد صدقا من قال دخل الجنة ثم يقول - [00:36:58](#)

قال ان الله حرم على النار قال وجه الله ان التوحيد ولكن جاءت نصوص الواجبات وتحرير المعاصي الطيبة لاطلاق احاديث التوحيد. ودالة على ان هذا الجمال النعيم الذي وعد به المؤمن هذا كله مقيد من المعاصي - [00:37:18](#)

فان مات عليها صارت تبرئة لله وليس له الامن على خطر ومن دخول النار من معاصي ومن هذا المعنى يتضح فضل العقيدة وانها الاساس في النجاح في الدنيا والاخرة وان ما دونها من المسائل لا يكفي - [00:37:46](#)

من فقد العقيدة فقد النجاة والاصلاح وصبر في حزب الكفار نسأل الله العافية والسلامة وان صلى وصام وزعم فهو مسلم ونسأل الله ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح. وان يمنعنا واياكم وجميعنا من الفقه في الدين والثبات عليه. وان يرزقنا الاخلاص -

[00:38:06](#)

القول والعمل وان يعيننا والمسلمين جميعا من شهود انفسنا ومن سيئات اعمالنا وان يصلح الانبياء ويوفقهم لكل خير ويصلح لهم البطانة وينصر بهم الحق انه جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى نبينا - [00:38:27](#)

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم. شكر الله لسماحة الشيخ هذا الحديث الشريف قد تكلم سماحته عن موضوع يعتبر من اهم الموضوعات هو موضوع العقيدة وبين جزاه الله خيرا اهمية العقيدة - [00:38:47](#)

بالنسبة للمسلم فهي الاساس النبي صلى الله عليه وسلم قضى وقتا طويلا في مكة المكرمة وهو يدعو الى عبادة الله وتوحيده سبحانه وتعالى حتى رسخت العقيدة وحتى ثبتت في النفوس المسلمين ثم بعد ذلك كما بين سماحته نذرت الاحكام الشرعية في المدينة المنورة ولذا كما يذكر العلماء - [00:39:23](#)

ان الايات المكية والسور المكية كانت تركز على عقيدة اكثر والصور المدنية كانت تركز على الاحكام العملية وعلى اي حال الى توحيد الله عز وجل والى افراده بالعبادة وحده لا شريك له. ان الله لا يغفر ان الله لا يقدر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن - [00:39:51](#)

من يشاء فجزاه الله خيرا على حديثه الشيخ وارجو من هذا الجمع المبارك ولله الحمد الذي يزيد على ثلاثمئة مستمع جزاهم الله خير على هذا الحضور الطيب ان يستفيدوا من هذه المحاضرة وهي مسجلة اذا اراد البعض ان يستفيد - [00:40:15](#)

منها لاهل بيته خير للاغاني الخليفة وخير من بعض الاحاديث التي لا تنفع ولا تفيد. نعم. وهنا اسئلة كثيرة من الطلاب جزاهم الله عن بعض الاغاني وعن المسجلات وعن الفيديوهات وما يتعلق بها فخير من كل ذلك الاستماع - [00:40:33](#)

هذا القرآن الكريم من الاحاديث المفيدة والى المحاضرات النافعة من مثل هذه المحاضرة الطيبة جزاك الله خيرا وبارك في حياتكم ونستأذن سماحتكم في قراءة بعض الاسئلة وهي كثيرة حتى يؤذن العشاء ان شاء الله قبل المسلمين - [00:40:53](#)

بارك الله فيكم ويقول فضيلة الشيخ جزاكم الله خير على هذا الحديث خيرا على هذا الحديث الطيب نرجو منكم الاشارة الى بعض الكتب في العقيدة لكي نقرأها ونستفيد منها قلت بحمد الله والعقيدة كثيرة واعظمها - [00:41:08](#)

واهمها كتاب الله عز وجل واعظم كتاب واشرف كتاب للعقيدة وغيرها واوصيكم ونفسي جميعا بكتاب الله قراءة وتدبرا وتعقلا ومذاكرة ومراجعة للتفسير مثل المأمون من جديد وابن كثير والبقوي ونحن هذا هو اعظم كتاب واعظم - [00:41:29](#)

دليل وعلى موضح للعقيدة قبله مثله وهو اعظم كتاب واشرف الكتاب يقول سبحانه كتاب انزلناه اليك مبارك ليبدأ المعافاة وليتذكر اولى الامر ويقول سبحانه احسن القصص هو احسن الفرق ويقول جل وعلا الله نزل احسن الحديث كتابا كتابا - [00:41:55](#)

من يشبهه بعضه البعض او احسن الحديث وهو احسن القصص وهو اشرف كتاب واعظم كتاب وهو اصدق كتاب فعليكم فعليكم بكتاب الله عليكم به دائما حفظا وتلاوة تدبرا وتعقلا ومذاكرة بينكم - [00:42:20](#)

ومع من ترون عنده فائدة فيما اشبه ذلك مع مضاربة كتب التفسير بمأمون المعروف لمزيد الفائدة ثم سنة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد الكتاب فأعظم اعظم الكتب واشرفها بعد كتاب الله الكتب الصحيحة - [00:42:39](#)

المشتمل على حال الرسول عليه الصلاة والسلام الامامين البخاري ومسلم السنن الاربع مسند احمد موطأ ايمان وغيرها من كتب الحديث على كتاب مراتبها لكن اهمها واعظمها الصالحين وهما اعظم الكتب واشرف الكتب بعد كتاب الله - [00:42:58](#)

هذه وصيتي للجميع اما كتب مؤلفة من اهل العلماء كتب كثيرة من اقدمها كتاب التوحيد للامام محمد ابن زيدان رحمه الله كتاب عظيم كتاب السنة لعبدالله بن احمد بن حنبل رحمه الله - [00:43:20](#)

وانما الكتب المؤلفة للاوامر ومثل الكتب التي فيها العلماء المعروفون بحسن العقيدة والذب عن السنة والجهاد في سبيل الحق ابن القيم فان كتبهم خير الكتب واربعها العقيدة الاصلية والتدبرية الحموية ومنها الرد على الرزق والاعتزال وغيرها من كتبه العظيمة وقد جمع اثرها كتبت في الفتاوى - [00:43:50](#)

التي جمعها اخونا العلامة رحمه الله. في خمس وثلاثين مجلدة. غير مجلدين مجلدين فجمع فيها وكذلك له ايضا وغيرها من كتبه رحمه الله كالصواعق المرسلة الاسلامية هاي كلها للكتب فيها من العقيدة والبيان ما لا تجده في غيرها من كتب مؤمن العقيدة الوسطية - [00:44:22](#)

هذه جماعة اخواننا الصالح والعقيدة شرح العقيدة والطحاوية بالعز ايضا كتاب جيد ومبين فتح المزيد في الطعام الحسن. صحيح كتاب جده رحمه الله كتاب التوحيد مسك الشبهات ليس العجز عنه الشيخ سليمان فتاوى ائمة الدعوة - [00:44:59](#)

المجلد الاول رسائل كثيرة عن العقيدة جزاكم الله خيرا اخ يسأل ويقول سماحة الشيخ مد الله او بعمره هل يعذر المسلم بسبب جهله في العقيدة؟ الاصل انه لا لان العقيدة رأس المال - [00:45:23](#)

قال بيننا الله من كتابه العظيم وسنة رسوله الامين. ومن كان بين المسلمين وبين اهل العلم الا من كان في بلاد بعيدة عن الاسلام وفي بلاد الجاهلية لم تبذلها دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يعرف القرآن والسنة فهذا حكم حكم اهل البدرء - [00:45:43](#)

يوم القيامة ويسأل وان اجاب بالحق دخل الجنة اجاب بالباطل دخل النار ولكن سبحانه وتعالى هذا بلاغ للنفس يعني القرآن يقول صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يشبع في احد منهم يهودي ولا نصراني - [00:46:03](#)

ولا البدوي او الحسين او او لفلان او فلان في اي مكان واذا جاءهم الداعي الى الله قالوا فربما قاتلوه او قتلوه لانهم بهذا الكفر وعاشوا عليه. نسأل الله السلامة. نعم - [00:46:33](#)

اخ يسأل ويقول اناس باقاصي الارض لم لم تبلغهم دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وربما بلغت بعضهم عن طريق غير صحيح. ما حكم هؤلاء؟ وما زلنا معلمين حتى لا بأس - [00:47:03](#)

لابد من بلوغه دعوة الرسول وبلوغ ذي الحجة والا الصواب من اهل الفترات امرهما الى الله جل وعلا يوم القيامة سبحانه وتعالى ان شاء لكنه يمتحنهم كما جاء في النصوص - [00:47:19](#)

ومن الله فان قبلوا ما يدعون اليه. نعم. احسن الله اليكم طالب يسأل ويقول والدي صاحب بقالة ويبيع فيها الدخان. ولقد نصحته عدة مرات بان هذا لا يجوز شرعا. ولكنه لم يقتنع. فماذا افعل - [00:47:36](#)

جزاكم الله خير تستقم على النصيحة بالاسلوب الحسن والكلام الطيب والرفق لانه ابوك عظيم والله قال المشركين وان جاهدا على ان تشرك ما ليس بذلك وصاحبهما بالدنيا معروف امر بالمصاحبة بالمعروف وهم يدعون الى الشرك. تدعوه الى الله وتنصحه بالاسلوب الحسن الجيد. بين وقت وآخر - [00:48:07](#)

المناسبة الا تشدد ولا تنجح ولا تصبح الا خيرا. هكذا الواجب عليك حتى يفتح الله عليك. واستعن على هذا الطيبين والجبران والاقارب والمصلحين حتى يدعوه لانه قد يحتقر بلده وقد لا يرى السماع منه لكن اذا جاءت الدعوة من كبار - [00:48:39](#)

نجلهم ويعظمهم ربما اجاب الى ذلك فاخاف كاخوانه الكبار اعمال اقوال يراد محترمين تقول له جزاكم الله خير وهكذا الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله - [00:48:59](#)

اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله اعوذ بالله رب حي على الصلاة - [00:49:41](#)

حي على حي على الفلاح الله الله اكبر الله اكبر الله اكبر اللهم رب العالمين نعم اه بارك الله فيك. اخ يسأل ويقول ما هي نصيحتك؟ نصيحتكم جزاكم الله خيرا؟ من اراد ان يقضي اجازته من الطلاب خارج - [00:50:33](#)

نصيحتي للطلاب علقوا الاجابة الى في بلادهم السليمة في بلادهم التي هي في حاجة الى توجيههم وارشادهم وتعليمهم. وان يحذروا قضاء بلاد الكفر كاوربا وامريكا وغيرها. عليهم ان يدعوها في بلاد - [00:51:35](#)

دليلا اسلاميا ومحتاجة اليه لتوجيههم وارشادهم. وكل باب يظهر فيها الكفر والضلالة والدعوة الى فليعمروها. هذه نصيحتي لكل طالب لكل مسلم والله المستعان. نعم. جزاكم الله خير. يقول فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. انا شاب وفقني الله عز وجل وهداني - [00:51:56](#)

الى الالتزام بدينه وحبب اليه سبحانه حفظ كتابه وطلب العلم والحمد لله. ولكن تواجه صعوبة في المنزل وذلك من عدة نواحي منها. وجود خادمة تنتقل في انحاء المنزل وهي في سن الشباب. ثانيا الفيديو والتلفاز بصوت - [00:52:16](#)

مرتفع فلا يستطيع له منع. ثالثا ثق النوم فلا يستطيع القيام للصلاة في وقتها. ما هي نصيحتكم؟ جزاكم الله خيرا اما ان الاول فنصيحتي غض البصر وعدم الجلوس معهم بل تحفظ بعض ثوب بصرك - [00:52:36](#)

وتبتعد عن المخالطة لهن غاية من الدين. وكذلك تغض سمعك عن سماع ما في الفيديو والتلفاز مما حرم الله اذا بليت بمرور حوله مع

النصيحة للجميع الان في ترك ذلك وان يجتمعون ما ينفعهم - 00:52:56

من تشكيلات نافعة ومن ما يذاع من ينفع واذاعة القرآن ونحو ذلك تنصحهم غاية جهدك في كل وقت مناسب وترك سمعك عن ما حرم الله وبصرك عما حرم الله حتى يفتح الله. واذا يسر الله لك بعد ذلك الفروج - 00:53:16

والاستقرار في بيت مستقل تزود وتستقل هذا هو الطريق الاخير اذا تيسر لك ذلك. والله المستعان. اما النوم عليك بعدم الشعر يوصيك بان لا تسهر. تستريح في النهار ما تيسر حسب الطاقة. حتى يخف نومك. اما اذا شهدت - 00:53:36

فلا بد ان يدخل له الا فجر. فعليه بعدم السهر. وعليك بوجود ساعة منبه عند الوقت نجعلها على الوقت يعينك على الخير فالساعة من المنبهات بل من نعم الله على العمل - 00:53:56

تجعله هذا الوقت الذي يريد وصوتها عظيم مزعج يوقظ الناس ولكن اهم الامور ان لا تسهر وان عرفة من النوم ما يكفيه في الليل والنهار حتى يكف النوم. نعم جزاكم الله خيرا. اخو يسأل ويقول ما معنى قول الله تعالى؟ انما يخشى الله من عباده العلماء. على الله

المثال. يعني خشية - 00:54:16

ما شاء الله يعين خشية كاملة. والعلماء بالله. علماء عظيم وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبها ما هي صفاته والماء الحق علماء

الحساب علماء الطب والماجد والجلاء والماء بالله - 00:54:41

لنعرفوا الله وعرفوا دينه وعرفوا اسمائهم وصفاته وتبصروا في كتابه وما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام هم لهم العلماء عند الاقلاع

استشهد الله به في قوله سبحانه شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة اولو العين هؤلاء هم العلماء - 00:55:01

هم اشد الناس عن سبيل الله واكملهم لله خشية. وعلى رأسهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. قائل اما والله اني لخشاكم لله هكذا

علماء بعده وعلى رأسهم الخلفاء الراشدون ثم بعدهم من الصحابة واتباعهم باحسان الى يومنا هذا - 00:55:21

علماء الحق محسن الناس بالله وليست خشية لله مثل خشية الجهال المعاصي والفناء وكل كل مسلم يخشى الله المسلم يخشى الله لكن الخشية متفاوتة شهوة عظيمة فليس العلماء بالله الذين تبصروا بدينه وارادوا احكام شريعته وعرفوا اسمائهم وصفاته ليسوا مثل

غيره من بقية الناس. وكل له نصيبه - 00:55:41

على حسب علمه بالله وعلى حسب تقواه لله سبحانه. جزاكم الله خيرا. اخ اخر يسأل ويقول سماحة الشيخ ان يغفر الله تعالى الكبائر

بفعل غير التوبة كالحج مثلا المشروع ان العلماء انه ان الكبائر لا تخرج الا بالتوبة - 00:56:10

حكايم المؤمن وغيره عن جمهور العلماء. ثم لا تغفر الا بالتوبة. وقال ابن منذر وغيره قد يظهر قد كفر ببعض الاعمال العظيمة كالحج

وعرفة صيام عرفة ونحو ذلك لكن في هذا النظر - 00:56:30

المشهور المعروف عند العلماء ان لا تفر الا بالتوبة. لقوله سبحانه ان تجتنبوا كبائر الاخرى الاخبار انها لا تغفر الا ابتلاء الا بكتاب الهداية

ودل ذلك على ان لابد من اجتنابها والتوبة الى الله منها - 00:56:48

وقال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس الجمعة للجمعة الى رمضان مكفرات لما بينهن ما لم يجد فلا بد من التوبة منها لان

جعلناه صلى الله عليه وسلم جعل الاعمال الصالحات مكفرة للصغائر - 00:57:08

يدل على ان الاعمال لا تكفر الكبائر وانما يكفرها التوبة الصادقة ولا يمنع ان يمنع ان يطاع بعض الاعمال والله اعلم بها في الجهاد

المجاهد حتى الدين الا بينت هل هذا ظاهره العموم. بعض الاعمال العظيمة في الجهاد او بعض الاعمال العظيمة. كالحج قد -

00:57:30

من الناس على هذه العبادة العظيمة ليس ببعيد. لكن ظاهر النصوص انها لا تغضب الا باتنائها يسأل ويقول انا من اهل مكة ايمكن لي

ان اعتمر من بيتي؟ اهل مكة والمقيمين بها كله ليس لها الاحترام الا من العلم - 00:57:56

قد شد بعض الناس والحجة في هذا انها قال العلماء هكذا غيرها من باب اولى اذا كان ام المؤمنين الشابة طيبة تؤمر بالخروج وغيرها

من الناس من بابها ولا يجوز التفريق بينها وبين غيرها واما حديث ابن عباس ان له - 00:58:19

النبي صلى الله عليه وسلم هن لهن وان اتى ممن اراد ان يعمر حتى قال ختام الحقيقة الاسئلة كثيرة الشيخ جزاه الله خير يعني

المحاضرة فنشكر الشيخ ولكن كان المنهج الذي سلكه الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:58:56

في طرح العقيدة لم يكن منهجا نظريا ولا منهجا تجريديا انما كان منهجا محركا باعثا يتصل بواقع الحياة وبمشكلات المجتمع فالانبياء الذين قادوا موكب العقيدة والتوحيد عرضوا لهذه القضية وعالجوا بها مشكلات كانت مستأصلة في زمانها. فنبي الله موسى

عليه السلام - 00:59:46

عالج من خلال هذه العقيدة مشكلة الطغيان السياسي المتمثل في فرعون وقومه وعالج بها شعيب المشكلة الاقتصادية التي كانت مستشرية في زمانه اي ان قومه كانوا ينقصون المكيال والميزان ويطففون ويبخس الناس اشياءهم ويعثوا في الارض - 01:00:25 وعالج بهذه القضية لوط عليه السلام مشكلة التحلل الاخلاقي الاجتماعي الذي كان شائعا بين قومه وعالج بها هود عليه السلام مشكلة

- 01:00:57